

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muhend Ulhağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

القسم: اللغة والأدب العربي.

التخصص: الدراسات اللغوية.

مرجعيات النص في الخطبة الإسلامية

خطبة ابن الزبير عند مقتل الحسين (ض) أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذة:

فريدة موساوي

إعداد الطالبات:

- عائشة عبدات.
- سهام العكروت.
- شيماء هبتون.

السنة الجامعية: 2018/2017.

كلمة شكر و عرفان

الشكر لله أولاً وأخيراً وعلى كل نعمه أنعمها علينا شكر وامتنان للأستاذة الفاضلة "فريدة
موساوي" التي قبلت الإشراف على هذا العمل ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وآرائها
ونصائحها.

الشكر الجزيل للأستاذة اللّغة العربيّة وآدابها

ولكل من ساندنا وساعدنا تقديرًا و عرفانًا.

لكم منا فائق الاحترام

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغًا ليسقيني قطرة حب إلى من كلّت أنامله ليقدّم لنا لحظة
سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير والذي
العزیز

إلى من سهرت الليالي من أجلي وكانت مرشدتي أُمي الغالية أطل الله في عمرها إلى

رمز الوفاء أخي فارس

إلى أختي ورفيقتي ياسمين

إلى أختي التي لم تلدها أُمي وتوأم روعي سارة

إلى من حملاتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي.

شيماء

إهداء

﴿ قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ صدق الله العظيم
إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات
إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب إلا برويتك الله جل جلاله.
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين...
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من علمني العطاء بدون انتظار... وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار... أرجو من
الله أن يمد في عمرك وستبقى كلماتك نجوم أهدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد...
والدي العزيز.

غلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب والحنان والتفاني... إلى بسملة الحياة وسر
الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وخانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب
أمي الحبيبة

إلى أخواتي نسرين وأميرة، وأخص بالذكر شحرورة العائلة ملك، وإلى أخي الوحيد
ابراهيم

إلى كل من ساعدني ولو بالقدر القليل أهدي عملي هذا

عائشة

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أهدي هذا العمل

إلى من ربّتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، وأرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.

إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معني الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي

الكريم أدامه الله لي.

إلى من بهم أكبر عليهم أعتمد...إلى كل ما في الوجود بعد الله ورسوله إخوتي (عبد

الناصر، رمضان)

وإلى أخواتي (سليمة، سهير، حنان، وخاصة ريحة)

وإلى أولاد أخواتي (جمانة، سلسبيل، رتاج، مريا، عبير، وآدم)

وإلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي أصدقائي الأعزاء

إلى الذين أحبهم وإلى كل محبي العلم والمعرفة

سهام

حقائق

لقد جاءت المناهج الجديدة، ولم يأت معها ما يجعل النص مقدورًا عليه من حيث التحليل الشمولي، فإذا كان النص شاملاً فإن جلّ الدراسات التطبيقية لم تصب منه (7) أجزاء لا تعبر بحال عن فحوى الخطاب، ولذلك فإن التفكير في ما هو مماثل للنص الابداعي من المناهج الحديثة أمرًا أكثر من ضروري، وعلى هذا الأساس، جاءت لسانيات النص/ الخطاب، التي أولت اهتمامًا ملحوظًا بالنص فمهمتها تكمن في تحديد الملامح والسمات المشتركة بين النصوص ووصفها وتحليلها استنادًا على معايير مختلفة ومن هنا فالنص هو الركيزة التي تقوم عليه مختلف الدراسات النثرية، وفي بحثنا هذا حاولنا دراسة النص النثري من منظور لسانيات النص والتداولية تحديدًا مرجعيات النص، في الخطاب الديني وأنموذجًا في هذا البحث، خطبة ابن الزبير عن مقتل الحسين رضي الله عنه، هذه الأخيرة التي عبّرت عن أسى وحزن عبد الله ابن الزبير لما قتل سيد شباب الجنة صديقه ورفيقه الحسين بن علي رضي الله عنهما.

ما مدى تأثير مرجعيات النص على الخطاب الإسلامي ؟

وللإجابة عن الإشكالية قمنا ببحثنا هذا تحت عنوان مرجعيات النص في الخطبة الإسلامية، حيث طبقنا دراستنا على خطبة عبد الله ابن الزبير عند مقتل الحسين رضي الله عنه ولقد عالجتنا موضوعنا هذا بالدراسة والتحليل في فصلين مع مقدمة وخاتمة بالفصول كانت على النحو التالي:

- الفصل الأول: نظرياً وهو بعنوان (تحديد المفاهيم) وقسمناه على مبحثين وكان عنوان المبحث الأول (مرجعيات النص أهميتها وأنواعها) تعرفنا فيه عن مرجعيات النص، أما المبحث الثاني فعنوانه (الخطبة الإسلامية موضوعها وخصائصها) كخطب تثبيت الإيمان وخطب الدعوة إلى الإسلام وخطب الإصلاح والتي من خصائصها أنها شائعة بالطابع الديني، ووحدة الفكر والموضوع والسلاسة والوضوح وغيرها من الخصائص، أما الفصل الثاني فكان تطبيقياً والذي كان بعنوان (دراسة تطبيقية للخطبة) فقسمناه إلى مبحثين، أما المبحث الأول فجاء بعنوان (إطار المشاركة والسياقات) قمنا فيه بالتعريف على منتج النص وكذا الأطراف المشاركة مع ذكر مرجعيات الخطاب (السياقات الدينية والتاريخية وأخيراً السياسية) ثم يليه المبحث الثاني بعنوان (الهدف والموضوع والدور) والذي تطرقنا فيه إلى الكشف عن الهدف الذي أُلقيت من أجله الخطبة وموضوعها ودور الأطراف المشاركة فيها.

وفي ظل كل هذا يسعنا ان نقول اننا واجهنا عدة صعوبات منها ضيق الوقت كما لم يساعدنا الحظ أن يتوفر لنا كتب عديدة تخدم موضوعنا خصوصاً كتب في "مرجعيات النص".

وفي الأخير نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في تكملة بحثنا وماكنا لننهيه لولا توفيقه سبحانه وتعالى، كما نشكر أستاذتنا الفاضلة التي رافقتنا سواءً من قريب أو من بعيد في عملنا هذا، والله المستعين لكل من طلب العلم.

الفصل الأول:

تحديد المفاهيم

المبحث الأول: مرجعيات النص أهميتها وأنواعها.

1- مفهوم مرجعيات النص:

1-1- تعريف مرجعيات النص:

1-1-1- النص لغة:

يرتكز عمل اللساني النصي على النص أساسا، ولكن ما هو النص ؟

لقد أشارت المعاجم اللغوية العربية إلى مفهوم النص: ونجد منهم "ابن منظور" في معجمه "لسان العرب" يعرفه في مادة (نصص) كآلآتي: « نَصَصَ: النَّصُّ رَفْعُ الشَّيْءِ نَصًّا يَنْصُهُ حَدِيثٌ يَنْصُهُ نَصًّا إِذِنْ رَفَعَهُ وَنَصُّ كُلِّ شَيْءٍ مِّنْهَا ¹».

أي أن النص في اللغة أصله أقصى الشيء الدال على غايته أو الرفع وظهور أي أن المتحدث والكتاب لا بد له من رفع نصه وإظهاره حتى يفهمه المتلقي.

وفي مختار الصحاح للرازي « مادة (ن.ص.ص) في حديث علي رضي الله عنه: " إذا بلغ النساء نص الحقائق يعني منتهى بلوغ العقل و(نصص): الشيء حركه

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج13. 14، ط4، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، 2005، ص 271.

الفصل الأول:.....تحديد المفاهيم

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه، حين دخل عليه عمر رضي الله عنه وهو ينصص لسانه ويقول: هذا أوردني الموارد¹.

وعرفه أحمد مختار في معجم اللغة العربية المعاصرة كآلآتي: « نصّ / نصّ على نصّنتُ، ينصّ، أنصصُ / نصّ، نصّا فهو ناصّ والمفعول منصوص.

- نصّ الحديث: رفعه وأسنده إلى المحدث.
- ونصّص الجملة: حدّدها وعينها بنصّ، وضحها بين علامتي تنصيص...نصّ [مفرد] ج. نصوص (الغير المصدر) ما لا يحتمل إلا معنى واحداً ولا يحتمل التأويل...منتهى الشيء ومبلغه بلغ من الأمر نصّه².

ومن خلال هذا القول نفهم أن النص في اللغة عند أحمد عمر مختار. هو منتهى الشيء ومبلغه فهذا تمثيل لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها.

ومن التعاريف سابقة الذكر نستنتج أن النص يشترك ولو بحبل رفيع فالمعنى يدور في كل ما سبق حول محاور وهي:

1- الرفع.

¹ - الرازي، مختار الصحاح، ط1، دار الكتب، بيروت، لبنان، ص ص 381-382.

² - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، م.03، ط1، عالم الكتب، 1429هـ / 2008م، ص ص 2221 - 2222.

2- الاظهار.

3- ضم الشيء.

4- منتهى الشيء ومبلغه.

1-1-2- النص اصطلاحاً:

تعريف الجرجاني للنص: النصّ: « ما ازداد وضوحاً على الظاهر لمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى. فإذا قيل « أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحى ويغتم بغمى كان نصّاً في بيان مجتبه »¹.

ويغدوا النص في تعريف الجرجاني واضح المعنى أحادي الدلالة، لا يحتاج إلى تأويل ولا إلى سؤال عن معناه.

ويعرف سعد مصلوح النص بقوله: « أمّا النَّصُّ فليس إلا سلسلة من الجمل كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، وهو مجرد حاصل جمع للجمل أو لنماذج الجمل، الداخلة في تشكيلته »².

¹- الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة (814هـ / 1413م)، ص ص 202-203

²- أحمد حسين المدني، مفهوم النص عند اللسانيين المحدثين، 21 فيفري 2018، ص ؟ WWW.TakaTuB .
سا: 44: 11. Ahla montada. Com.

أي أن النص في الاصطلاح عند سعد مصلوح مجموعة من الجمل مرتبطة لها
فائدة يحسن السكوت عليها.

وفي الاصطلاح اللساني نجد برنكر Brinker يجعل من النص « تتابع مترابطة
من الجمل ويستنتج من ذلك أن الجملة بوضعه جزءاً صغيراً ترمز إلى النص ويمكن
تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجب ثم يمكن بعد ذلك
وصفها على أنها وحدة مستقلة نسبياً »¹.

ومن هذا التعريف نجد أن برنكر يجعل النص وحدة أكبر من الجملة لتصبح من
ناحية وامكانية وصف الجمل على أنها وحدات مستقلة من ناحية ثانية.

وعلق شبلر chepilmen على هذا التعريف بأن دانري يوضح النص بالجملة
والجملة من خلال النص، تعريف غير منهجي من الناحية العلمية. لغموض الرموز
والعلاقات التي يتضمنها، واتساع الوصف، ومن ثم لا يمكن تطبيقه².

ولعل ما يهم "شبلر" هو أن النص تتابع، وأن الجملة جزء منه. فالنص بنية
معقدة متشابكة وثمة علاقة بين الجزء (الجملة) والكل (النص).

¹ - برند شبلر، علم اللغة والدراسات الأدبية ترجمة محمود جاد الرب، جامعة سعود الرياض ص 188.

² - نفسه، ص 189.

كما أشار هاليداي Halliday ورقية حسن Ruqaya إلى « أن كلمة نص Texte تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها. شريطة أن تكون وحدة متكاملة، ويظهر واضحاً هذا التركيز على أن النص يتضمن المكتوب والمنطوق على أن يكون وحدة متكاملة دون تحديد حجمه طولاً أو قصراً»¹.

فقد عرفا النص على أساس أنه وحدة لغوية في طور الاستعمال وأنه ليس وحدة نحوية مثل الجملة فقد يكون كلمة أو جملة أو عملاً أدبياً وبتعبير أعمق (النص وحدة دلالية) أنه وحدة معنى لا وحدة شكل، والمعنى والدلالة بعد أساسي في النظرية الوظيفية والتي يعتبرها هاليداي أحد أبرز ممثليها.

فنستنتج من كل التعريفات التي قدمت سابقاً، أن هذا المفهوم تعدّد واختلف اختلافاً وجهات نظر العلماء ورغم التباين في مذاهبهم الفكرية التي ينطلقون منها إلا أن هناك قاسماً مشتركاً بين مختلف التعريفات وهو أن النص وحدة لغوية مترابطة الأجزاء شكلاً ومضموناً، وليس سلسلة من الجمل فقط.

¹- الدكتور أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، الناشر مكتبة زهراء الشرق، ص 75.

1-1-3 المرجع لغة:

المرجع اسم مكان على وزن « مَفْعَلٌ » اشتَقَّ من الفعل الثلاثي المكون من أحرف أصلية (رجع)، على نحاة المدرسة الكوفية التي ترى أن الفعل هو أهل المشتقات جميعها، لا الاسم كما زعم النحاة البصريين...وهو العودة أو الرّد.¹

جاء في لسان العرب لابن منظور: « رَجَعَ، يَرْجِعُ، رَجْعًا وَرَجُوعًا وَرُجْعَى وَرَجَعَانَا وَمرجعًا ومرجعة انصرف...ورجع الرجل وترجّع: « رَدَّدَ صوته في قراءة أو أذان أو غناء أو زمر أو غير ذلك مما يترنم به...ورجع إليه: كرّر...ورجع عليه وارتجع كرجع وارتجع غلى الأمرة رَدَّه إِلَيَّ ».²

ومن خلال هذا التعريف نفهم أن المرجع في اللّغة هو الأصل الذي نعود إليه.

وفي معجم اللّغة العربيّة المعاصرة لأحمد عمر مختار « رجع عن يرجع رجوعًا وَرُجْعَى، فهو راجع، والمفعول مرجع عنه، رجع فلان: عاد انصرف...رجع إلى المعجم: استشاره، وراجعته للتحقيق رجع إلى نفسه تاب إلى رشده وعاد إلى صوابه ».³

أي أن المرجع هو الموضوع الذي نعود إليه ونستشير في معلومة ما أو أمر من الأمور.

¹ - ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2018/02/27، سا 28: 13.

² - ابن منظور للافريقي، لسان العرب، ج8، دار صادر، بيروت، 2005، ص ص 111-112.

³ - أحمد عمر مختار، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج2، عالم الكتب، 1429هـ/2008م، ص 240.

1-1-4 المرجع اصطلاحاً:

يعرفها الدكتور رياض عثمان: « أن المرجع هو المعنى الثابت القائم على التطور المفهومي للمصطلح الفني ضمن خصائص وسمات علائمية بين مدلولين الأول لغوي والآخر مفهومي يشكلان وجه العلاقة بين الراجع والراجع إليه وهو المفهوم المقرون بالحد الذهني والعقلي الذي أطلق فيه المصطلح ولأجله»¹.

والمراجع « هي الأوعية التي وضعت لتستشار أو ليرجع إليها بشأن معلومة أو معلومات معينة استجابة لمشكلة أو موقف يتطلب تلك المعلومات مثل القاموس الذي يرجع إليه الفرد لتحديد معنى كلمة معينة أو طريقة نطقها أو للتعرف على الاستخدام الصحيح لها أو على مشتقاتها »².

نستنتج أن المرجع هو الأصل الذي يرجع إليه من أجل استخلاص معلومة ما وقد يكون في الكثير من الأحيان كتاباً أو قاموساً.

1-1-5: مرجعيات النص (المقام):

مرجعيات النص اختلفت وتعددت التسميات فيمكننا القول خلفيات النص، السياق المرجعيات، أو المقام فالمقام يعرف من خلال مصطلحين أساسيين هما: السياق

¹- رياض عثمان، تداخل المرجعيات بين النحويين والبلاغيين والمفسرين ودراسة تأصيلية لنقد المنهج المرجعي، المرجعيات في النقد والأدب واللغة، مؤتمر النقد الدولي الثالث عشر، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010.

²- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، 2018/02/27، سا 45: 13.

Contexte والحال Situation والملاحظ أن الكثير من الباحثين يستعملون هذين المصطلحين دون تفريق بينهما ولهذا فضل (مينقو) في هذه المسألة حيث يرى: « أن الكثير من الدارسين يستعملون مصطلحات السياق وللحل بدون تمحيص، غير أننا نستعمل المقام Situation كمفهوم أكثر وضوحاً يجمع بين الحال والسياق. ونحن في هذا البحث سنحاول تناول المقام من الجانبين للحال والسياق ذلك أن « أية دراسة معه تحليل للخطاب كاتجاه جديد يتخذ من ربط الملفوظ بالمقام كسمة أساسية له ».¹

فالمقامية ترتبط بالموقف أو المقام الذي أنشئ من أجله النص وتتضمن المقامية أو رعاية الموقف كما يقول ديبو جراند العوامل التي تجعل النص مرتبطاً بموقف ساند ليمن استرجاعه.²

« فمصطلح المرجعيات يثير بعدين لكل منهما أهميته التي يختلف المفكرون في تقديمها، البعد الأول يوحي بالأمان والانتماء والهوية واستمرارية الاتساق، أما البعد الثاني فيشير إلى القهر الجمعي وذوبان الذات وادثار الهوية الفردية لصالح هويات

¹ - فريدة موساوي، المقام في الشعر الجاهلي، تناول تداولي لمعلقتي عمر وابن كلثوم والحادث بن حلزة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، سنة 2004-2005، ص 84.

² - أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1، الناشر مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، 2001، ص 74، 75.

أخرى، ولعلّ الرؤية إلى المرجع تختلف باختلاف موقعيات الناس داخل المجتمع وأنظمتها الفكرية»¹.

أي اختلاف المرجعيات يعود أساساً إلى تعدد الثقافات وتغيرها واختلاف الاتجاهات العقلية والحصيلة المعرفية للأفراد.

2- أهمية مرجعيات النص:

لقد أصبح السياق بمثابة العمود الفقري لأي محاولة تأويلية تستهدف وحدة لغوية ما، وهو ما أكد عليه "سورل" عندما قال « نستطيع القول أنه لا توجد وحدة لغوية ما يمكن فهمها خارج السياق » .

وهذه الفكرة جاءت في سياق كلامه عن أهمية السياق في فهم العلامة، ليس لأن مفردات اللغة، لا تمتلك دلالات محددة كما تظهر في القاموس وإنما يرجع ذلك إلى كون هذا الحكم يتعلق بالكلمة في حالة احتمال².

المرجعية نموذجية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو تخييرها، هذا يعني أن المرجعية النصية على درجة عالية من الأهمية والتميز، فالمرجعية مهمة لأنها تؤدي

¹ - ماجد الجعافرة، أمجد الطلافحة، المرجعيات في النقد والأدب واللغة، م1، ط1، عالم الكتب الحديث، بيروت، 2011، ص 74.

² - فريدة موساوي، المقام في الشعر الجاهلي تناول تداولي لمعلقتي عمر وابن كلثوم والحارث بن حنظلة مذكورة التخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص لغوي، سنة 2004، 2005، ص 51.

وظيفة بنائية للنص، وهي متميزة، كونها تشكل مدخلاً هاماً يجعل المتلقي يقيم تمييزاً بين النصوص بناءً على مرجعياتها النصية التي تميزها.¹

3 - أنواع مرجعيات النص:

3-1: المرجعية الثقافية (السياق الثقافي):

إنّ النصّ الشعري المعاصر معقد من حيث الرؤية والتراكيب، " فالمؤلف لم يعد أسير المرجعية الذاتية بل انفتح وبوحي ثقافي على مرجعيات مختلفة ومتعددة أثر النصّ الأدبي، وحولته من مجرد تراتيب لغوية مبنية وفق نظام معين إلى نصّ جامع يحتوي على أفكار، وتعدّد المرجعيات في النصوص الشعرية غداً أمراً شائعاً بسبب تطور الذي فرضته حركة الحداثة على الأدب العربي، ولا سيما الشعر الذي حالة استثمار المعطيات الثقافية المتحددة وصهرها في نص شعري يؤكد على عدم أحادية مقولاته الفكرية".²

إن عملية التواصل تخضع لعملية التداول نفسها للثقافة وتجاهل عنصر الثقافة في عملية التواصل أو التداول يعدّ أمراً غير مقبول، " وهناك مجموعة من الروافد الثقافية ساهمت في بلورة خطابات الشعر العربي المعاصر، والمتأمل فيما تطرحه هذه

¹ - عبد الرحمن التمار، مرجعيات بناء النص الروائي، ط1، 2013، ص 60.

² - ماجد الجعافرة، أمجد الطلافحة في النقد والأدب واللغة، المجلد1، ص 413.

الروافد من أفكار يدرك أبعاد العلاقات التي تربط بين هذه الخطابات ومرجعياتها

الثقافية والمعرفية " ¹.

وهذه الروافد المرجعية انتقلت إلى الخطاب الشعري في شكل علامات لسانية ليعادل بها الشعراء مواقفهم من الحياة واحداثهم من حولهم. " ولن يتوقف الدرس الراهن عند ملاحظة هذه الروافد أو رصدتها، بل سوف يمتد إلى تحليلها وتحديد قوامها، لأنّ انبثاق المعاني الجديدة من المعاني التراثية يتم عن طريق آلية معقدة، تؤدي فيه ثقافة الشاعر وميوله دورًا كبيرًا في تحديد المعنى الجديد ومعرفته دلالاته. ²

أي أن هذه المرجعية يحددها سياق اللّغة، وهو المقام الذي يناسب تركيبه اللّغوي ليفيد دلالة محددة يفسرها المتلقي من خلال مخزون ثقافي هو المرجعية.

ومن أهم المرجعيات الثقافية التي ساهمت في بلورة الخطاب الشعري نجد المرجعية الدينية والمرجعية اللّغوية:

3-1-1- المرجعية الدينية (السياق الديني):

إنّ استدعاء الوافد الديني في الخطاب الشعري يشير إلى بُعد تداولي خاص لهذا الخطاب لما لهذا الرافد من أثر في نفس الملتقي العربي، " حيث أن المرجعيات الدينية

¹ - المرجع السابق، ص 414.

² - المرجع نفسه، ص 699.

الفصل الأول:.....تحديد المفاهيم

ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنفسية الشاعر وبناء حياته، فهي تقوم على جملة من المدادات والسياقات الدينية، بما يصب في النهاية يقدره النص على انتاج الدلالة وفقد تضافر بنيته النصية بوصفه بناء لغويًا ¹.

إن المرجعيات الدينية مصدر من مصادر الإلهام الشعري والبوح الفكري عند معظم الشعراء، حيث أخذوا ينهلون من تلك المصادر الأساسية.

وهذا ما يؤكد عليه علي عشري زايد في قوله: « إذا كان الكتاب المقدس هو المصدر الأساسية، الذي استمد منه الأدباء الأوروبيون شخصياتهم ونماذجهم فإنّ عددًا كبيرًا منهم قد تأثر ببعض المصادر الإسلامية، وفي مقدمتها القرآن الكريم، حيث استمدوا من هذه المصادر الإسلامية الكثير من الموضوعات والشخصيات التي كانت محورًا لأعمال أدبية عظيمة ² ».

أي أن السياق الديني من المحطات المهمة التي استوقفت أدباءنا حيث استمدوا منها الإلهام في أعمالهم الأدبية وأساسهم في هذا كتاب الله المقدس.

¹ - ماجد الجعافرة، أمجد الطلافحة، المرجعيات في النقد والأدب واللغة، المجلد1، ص 361.

² - زايد علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في العربي المحاصر، د ط، دار الفكر العربي، 1997، ص 75.

" إن استلهم النصوص القرآنية أسلوب عرفه شعراؤنا العرب منذ القديم وحتى وقتنا الحاضر وغدا عندهم بدرجات متفاوتة في التوظيف والافادة لبلورة موقف أو رؤية أو فكرة ما تبعا لمستوى ثقافة الشاعر واتساعها " ¹.

فالقرآن الكريم أصبح متنفسا ومعينا أساسيا يعتمد عليه الشعراء في قصائدهم كل شاعر حسب ثقافته في الدين الإسلامي.

3-1-2 المرجعية اللغوية (السياق اللغوي):

هناك ظواهر ثقافية تقتن بالافراد مثل الزي، المأكولات، المشروبات والفرد الذي يتحكم فيها بحكم أنها من اختياره وتخضع لشروطه ورغباته، وهناك ظواهر ثقافية أهمها اللغة، " فاللغة ظاهرة اجتماعية تخضع لشروط الجماعة، فالثقافة تفعل فعلها في اللغة فيسود النمط معين يخدم أهداف الثقافة، فاللغة من جهة تصبح كائنا حيا نابضا بالحركة والحيوية إذا ما شرفها أهلها بالاستعمال، ومن جهة أخرى تفقد اللغة حياتها العادية وتنقلص حركتها إذا همّش استعمالها في مجتمعها " ². ويتأثر الفرد بطبيعة الحال بهذا الكم الهائل من الظواهر الثقافية الجماعية ومنها الظاهرة اللغوية، فيمتلك الفرد المبدع القدرة على استتساخ عبارات معينة أو صيغ أو طرائق في التعبير.

¹ - ماجد الجعافرة، أمجد الطلافحة، المرجعيات في النقد والأدب واللغة مجلد1، ص 362.

² - محمود الزوادي، في مخاطر العلاقة بين المجتمعات العربية ولغتها ضمن كتاب اللسان العربي واشكالية النلقي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2007، ص 42.

3-2-1: المرجعية الاجتماعية (السياق الاجتماعي):

الشعر حالة وجدانية وتعبير عن أحاسيس الانسانية " فللنص الشعري صوتية خاصة وهي هوية تتمثل أساسا عبر بنية لغته، لكن هذه البنية لا تمنع أن يكون هذا النص نفسه جزءا من بنية خارجية، فهو يتموقع في محيط يستحيل أن يخلو من تأثيره به وتأثيره فيه، إنه بنية منتجة في إطار بنيات خاصة الاجتماعية، فهو يتفاعل معها لكنه في الآن ذاته يتعالى عليها "¹، فللمجتمع تأثيره الخاص على الأدباء من خلال العادات المتوارثة والسلوكيات، فالأديب جزء من المجتمع، لكن في مقابل ذلك نجد أننا " إذا تأملنا واقع النص الشعري المعاصر نجد أن نصه قد تجاوز بشكل ما قصيدة المدح التي رافقت التاريخ الشعري العربي من مطلعته حتى العصر الحديث، بحثا عن النص اللاذع الذي يفضح السلطة ".

وحدها موضوع معارضة بالنسبة للشاعر العربي المعاصر، فللمجتمع أيضا بقيمه وعاداته وتقاليده ورؤيته المشتركة سلكته على الشاعر، ففي الوقت الذي يميل فيه العامة إلى السلم والاطمئنان إلى ما ألف تعيد نفس الشاعر " الامارة بالسوء " النظر في معيار القيم مصعدة الخلاف بين الأنا والمجتمع، فالجماعة تقيم في سكونية الكمال

¹ - ينظر: سعيد بقطين، انتفاح النص الروائي، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، 1989، ص 28.

الاخلاقي والقيمي التي قدّمها الدّين والعادة، في حين يقيم الشاعر في التّوتر النّاجم عن نسبيّة تلك القيم في مخيلته " ¹.

وهنا يظهر اختلافا بين الشاعر والمجتمع فكل منهما حسب رؤيته الخاصة.

¹ - ينظر: محمد لطفي اليوسفي، لحظة المكاشفة العربية، الدار التونسية للنشر، تونس، 1992، ص 332.

المبحث الثاني: الخطبة الإسلامية موضوعاتها وخصائصها.

1- تعريف الخطبة الإسلامية:

أ/ لغة: يذكر ابن منظور في المفهوم اللغوي للخطابة فيقول: قال خطب: فلان إلى فلان فخطبه، وأخطبه أي أجابه والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه مخاطبة، وخطاباً ومما يتخاطبان.

الليث: والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب، على المنبر، واختطب يخطب خطابه، اسم الكلام: الخطبة (...) وهي أبو إسحاق إلى أن الخطبة.

عند العرب: الكلام المنثور المسجوع، ونحو التهذيب: وللخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر¹.

وخطب: خاطب أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام.²

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد عمر مختار: خطب النَّاسَ / خطب على النَّاسِ / خطب في النَّاسِ: ألقى عليهم خطبة " ط. ل يخطب على المنبر ساعة كاملة ".

¹ - محمد بن منظور: لسان العرب: الجزء 5، ط1، دار صادر، لبنان، 1990، ص 361.

² - الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998، الطبعة الأولى، الجزء الأول، ص 255.

وخطب ردّ فلان: أرضاه، تودّد إليه، طلب صداقته...وخطب فلان صار خطيباً،
كان بارعاً في الخطابة " حذف فن البلاغة فخطب "...

خاطب صديقه: كالمه وحادثه واجهه بالكلام.¹

نفهم من خلال ما ورد في المعاجم السابقة أن كلمة خطب في اللغة تعني إلقاء
الحديث أو الكلام.

ب- اصطلاحاً: هي فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالاته، فلا بد من جمهوراً
يستمع، وإلا كان الكلام حديثاً أو وصية ولا بد من إقناع وذلك بان يوضح الخطيب
رأيه لسامعين ويؤيده بالبراهين ليعتقدوه كما اعتده.²

فالخطابة في صدر الإسلام كانت عماد النهضة الإسلامية وأداة فعالة من
أدواتها، وكانت هذه النهضة الدينية في روحها وأساسها، والدين فيض من نور إلهي
والرحمة الربانية، يمتد من السماء على الأرض، يضيء ظلماتها ويبدد غياب الجهالة
فيها، ويؤدي رسالته الأولى في الإصلاح المجتمع البشري وتحقيق أسباب السعادة له
في حياته، وليس الاسلام دين جمود، فيقف عند المطالب الأخروية، بل جاوزها إلى
تحقيق المصالح الدنيوية فكان لا بد له من أن يتعرض لكل ما به صلاح أمور
البشرية، في العقيدة والتشريع والمعاملات والحكم والسياسة والاجتماع والأخلاق

¹ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2008م، المجلد 1، ص 659.

² - أحمد محمد الحوفي، فن الخطابة، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص 05.

والفكر، ولم يدع مجتمعاً إلا جُزَّ عليه وأقام من شأن، وطلب فيه من القول ما هو ضروري له، كالخطبة الجمعة والعديد وموقف عرفات وغيرها، وقد جالت خطابة هذا العصر في الميادين عدّة، وإن كانت وجهتها الرئيسية وجهة دينية وكان غرضها الأساس إقامة عمود الدين. ورفع منار الإسلام، فكانت هناك خطب دينية، شملت للعقائد والدعوة إلى الإسلام. والتشريع بما فيه من تبين الحدود وإقامة معالم الحلال والوعظ والإرشاد بما فيه من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وحث على مكارم الأخلاق وتبشير وإنذار.¹

2- موضوعات الخطبة الإسلامية:

2-1- خطب الوعظ الديني:

الوعظ الديني هو الأمر بالمعروف في الدين والنهي عن المنكر فيه، وقد أجمعت عليه الشرائع، وهو القطب الأعظم في الدين، والأدلة على لزوم الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر - كثيرة في الشرعية الإسلامية: حتى لقد عدت بحق شريعة التواصي بالحق، والتناهي عن المنكر: فقد قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ (3)﴾. [سورة العصر]²، وقال تعالى في سورة آل عمران: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون». وقال جل شأنه: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر وتنهون

¹ - عبد العاطي محمد شلبي، الخطابة الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، 2004، ص 31.

² - القرآن الكريم، سورة العصر، ص 601.

عن المنكر، وتؤمنون بالله».¹

أ - خطب الدعوة إلى الإسلام أو الدفاع عنه:

يجب على من يتصدى لهذا النوع من الوعظ أن يكون مرنا على الجدل، قوى الحجة، ناهض الدليل، خبيراً بشؤون الجماعات ملماً بالملل والدخل والعقائد القديمة والحديثة، ليستطيع الموازنة بين صحيح العقائد وسقيمها، وحققها وأكملها، فإذا أعاد أو جادل كان على بيّنة من أمره، وعند دعاية قوم إلى الإسلام يبين لهم من مبادئ ما يكون أحب لقلوبهم، والإسلام عني بالمبادئ التي تألفها الجماعات وتحبها، إذ هو دين الفطرة التي فطر الناس عليها، ففيه مبادئ الحرية، وفيه مبادئ الشورى، وفيه مبادئ المساواة، وفيه مبادئ التعاون وفيه مبادئ السلام، وفيه مبادئ الرحمة والعطف الانساني من ذلك النور يتخذ منها مصباح دعوته، ليستضيء به دياجير الظلال.²

وإذا آنس الداعي ممن يدعوهم ألفاً ورغبة في التعرف بعد ذلك، بين لهم حقائق الإسلام كما بينهما النبي - صلى الله عليه وسلم - وعرفهم أسرارها وحكمها وصلاحها، تاريخ الذين أقاموها. وإذا اعترض معترض على الإسلام فهاجمه في إحدى شرائعه أو مبادئه، وأراد الوعظ أن يرد - عليه - اعتصم بالمنطق في أشكاله وأقيسته فإنها هي التي تبين ما في الكلام من باطل. وعليه أن يوازن بين الإسلام وبين غيره من العقائد

¹ - عبد العاطي محمد شلبي والاستاذ عبد المعطي عبد المقصود، الخطابة الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الاسكندرية، 2002، ص 26.

² - المرجع نفسه، ص 27.

الفصل الأول:.....تحديد المفاهيم

وخصوصا عقيدة الشخص الذي يدعوه أو يناقشه، وليكن ذكر الواعظ لما يعتقد غيره من غير سب ولا لعن، حتى لا يحقن خصمه، فيندفع في الطعن في الإسلام.

وتنتقل المجادلة من مناقشة عقلية إلى سب للعقائد ومعتقداتها، وليعتبر بقوله تعالى: « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله، فيسبوا الله عدوا بغير علم »، وبقوله تعالى: « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ».

وفي هذه الخطب الجدلية التي تشمل على دعوى إلى الهداية المحمدية يتحرى الخطيب أن يتكلم بلغة من يدعمهم، ليستطيع أن يضع أفكاره في الألفاظ التي تدل عليها دلالة محكمة من غير احتمال لغيرها: ولتكن عباراته واضحة القصد بينه المقصد، لا التباس ولا غموض ولا ابهام، ولتكن بأسلوب رائق جذاب، وألفاظ تنثير الخيال وتجذب النفس.¹

ب - خطب التعليم الديني للعامة:

هذا النوع من الخطب دروس دينية يلقيها الواعظ على العامة، يعرفهم فيها أصول دينهم والأحكام الشرعية العملية التي يدعوا إليها، والفضائل الخلقية التي يحدث عليها، ويجعلها أساسا لقيام الجماعة الإسلامية الفاضلة، وهذه الدروس إما بيان الأحكام والفضائل. وعليه في بيان العقائد وإثباتها أن يبتعد كل الابتعاد عن الشروح الفلسفية،

¹ - عبد العاطي محمد شلبي والأستاذ عبد المعطي عبد المقصود، الخطابة الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002، ص 27.

وأن يبتعد عن مواضع الخلاف ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وليعول كل التعويل على الكتاب، فليبين لهم أوصاف الله كما ذكرها القرآن الكريم لا يتعداه، ولا يتجاوزه، وليذكر أوصاف النبيين كما وصفهم الله الأنبياء.¹

وإذا كان الواعظ يعلم الناس أحكام دينهم وفصائله، فعليه أن يعتمد إلى توضيح ذلك كل التوضيح، وفي هذه الخطبة التعليمية يتحرى الخطيب أن تكون عبارته واضحة الصور في أذهان الناس من غير أي تنميق أو وعد تحسين ، فمقصده الأول أن تنتقل معانيه إلى أخیلتهم، فيتصورها كما تصورها هو، وإن اضطر في سبيل ذلك إلى أن يكون درسه كله بالعامية فليفعل: لان الغرض من هذا النوع من الخطب التفهيم لا التأثير، وتوضيح الفكرة لا تزيينها وإن كان أولى أن يعود نفسه على النطق باللغة العربية.

ج - خطب تثبيت الإيمان وتقويته:

يتجه الخطيب إلى هذا النوع من الخطب ليقوي اليقين في قلوب المؤمنين، ويبث دعائم الإيمان في قلوب المهتدين، ويلقى في نفوسهم الحماسة لدينهم وليجعل الخطيب قدام خطبته الأمور الآتية:

¹ - المرجع نفسه، ص 28.

1- فضائل الإسلام: فيبين لهم فضائله، وكيف كان طريق المجد والعلو في الدنيا والأخرة، ويبين لهم أنه عصمة للجماعات، وحفاظ لوحدها، وأنه مربي الوجدان، وموقظ الضمائر، وأنه العاطف على المسكين وابن السبيل، والداعي إلى الأخاء والحرية والمساواة، وأنه المشتغل على الشرائع التي تكون ممن يأخذون بها جماعة فاضلة، أسست على التقوى من الله ورضوان.

2- الكتاب: فيشرح بعض آيات كتاب الله الحكم المبينة حقيقة الايمان الذاكرة أوصاف المؤمنين، وما يكون لهم يوم القيامة من منزلة، ومالهم في الدنيا من مكانة. فالقرآن بما حق من جلال، وبما اشتمل عليه من اعجاز وبلاغة، وبما له من حلاوة، وما عليه من طلاوة يهز الاحساس، ويقوي الايمان وفيه هدى للمتقين.

وفي هذه الخطب تختار الألفاظ القوية الرنانة التي تثير في النفس المعاني القدسية الروحية، وتذهب بها في مجال المعنويات، وتحلق بها في سماء الحقيقة.²

د - خطب الاصلاح ومصاحبة المنكرات:

يتجه الواعظ في هذا الخطب إلى إصلاح العيوب الشائعة الضارة بالمجتمع الهادمة لبناء الاخلاق فيه، فقوم هذه الخطب محاربة المنكرات، ومنع الفواحش من أن

¹- عبد العاطي محمد شلبي والأستاذ عبد المعطي عبد المقصود، الخطابة الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، الازرطة، الاسكندرية، ص 28.

²- المرجع نفسه، ص 29.

الفصل الأول:.....تحديد المفاهيم

تشجيع في الذين آمنوا، ولكي يصل الخطيب إلى هدفه لا بد أن يجعل الخطبة متصدية لعيب واحد، ليبدأ الواعظ في الخطبة بأكثر المعاصي خطراً، وأشدّها هدمًا للدين، وفي الناس بالنهي عن المنكر يبين لهم الخطيب مضار المنكر التي تنزل بمرتكبه، الحائقة به، ثم يبين لهم مضاره بالمجتمع، ويستشهد بآيات القرآن الكريم وما فيه من دلالة على قبح ذلك لمنكر، والآيات الواردة في الترهيب منه، والترغيب في نقيضه، وبمثل ذلك يستعين بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمأثور رغبة، ويبين هديه عليه الصلاة وسلام في هذه الخطب ينوع الخطيب عباراته، فتارة يختار الألفاظ القوية التي تهز الحس حساً عنيفاً إن أراد تحذيرهم بالترهيب من سوء العاقبة، وتارة يختار الألفاظ السهلة اللينة الرقيقة إن أراد اجتذابهم على السير فيما فيه حسن المال.¹

3- خصائص الخطابة في صدر الإسلام:

- شيوع الطابع الديني، استعانة الخطباء المسلمين بألفاظ القرآن الكريم وروحه حتى كانوا يعدون خلو الخطبة من القرآن الكريم ينزل بها عن الاجادة ويقلل من قيمتها. قال عمر بن الخطاب: خطبة عند زيادة، طننت أنه لم أقصر فيها عن غاية ولم أدع لطاعن علة، فمررت بعض المجالس فسمعت شيخاً يقول: « هذا الفتى أخطب العرب لو كان في خطبته شيء من القرآن ». وتحرف الخطبة الخالية من القرآن

¹ - عبد العاطي محمد شلبي والاستاذ عبد المعطي عبد المقصود، الخطابة الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، الازارطة، الاسكندرية، 2002، ص 28-29.

(الشوهاء) وربما جعل الخطباء خطبته كلها قرآناً، كما فعل مصعب بن الزبير حين قدم إلى العراق.

- التخفف من السجع الذي كان يقل خطب ما قبل الإسلام، ولا سيما سجع الكهان الذي يدعو إلى ضرب من معرفة الغيب والتنبؤ بالمستقبل بألفاظ غريبة غامضة ذات¹ جرس وإيحاء. وقد نص الرسول صلى الله عليه وسلم عنه، ومع ذلك لم تخل بعض خطب هذا العصر من السجع، وهي التي كانت تلقى أمام الخلفاء وروي أبو هلال العسكري أن السجع الممقوت هو المتكلف وأن الكراهية وقعت على السجع المماثل لسجع الكهان فحسب لا على السجع مطلقاً.

- وحدة الفكر والموضوع التي تفتقر عليها خطب ما قبل الإسلام.

- اختفاء المفاخرات والنافرات القديمة التي حاول الإسلام امالتها بالدعوة إلى الوحدة. الإيجاز مع البلاغة، فقد امر رسول الله عليه الصلاة والسلام بتقصير خطب الجمعة وأوصى أبو بكر أحد قادته: إذا وعظت جندك فأوجز، فإن كثير الكلام ينسي بعضه بعضاً " بيد أننا لا نعدم من وجود خطب طويلة ولا سيما الخطب السياسية، فطول الخطبة أو قصرها يتبع مقتضى المقام ".

- السلامة والوضوح مع الجزالة والفصاحة للألفاظ.

¹ - فائق فاضل كاظم العبيدي، محاضرات حول الخطابة في صدر الإسلام من شبكة جامعة بابل كلية التربية والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي موقع الكلية.

- يميل الخطباء إلى إيراد الحكم وضرب المثال والتمثيل بالشعر، ويحرره مع الطبع والخطرة ويكرهون التكلف وتزويق الكلام، إلا ما أتى منه في حفو خاطر.
- قصر الفقرات وتناسق الفواصل.
- أما هيكلها فيبدأ عادة بحمد الله وتمجيد فالصلاة على الرسول، وقل أن نجد خطبة تخلو من هذه المقدمة، حتى سميت الخطبة التي تخلو من هذه المقدمة بالبتراء. وتقترن بكلمة (أما بعد) ثم ينتقل الخطيب إلى موضوع الخطبة، ويختمها بالسلام .
- أما بقي للخطابة من سماتها القديمة فهو القيام على نشر ذلك للإشراف على السامعين، وكان الخطيب إذا قام على شيء في يده كسيف أو قوس أو عصا وقد يجمع بين السيف والقوس في يساره والعصا في يمينه، وكانوا يحرصون على اعتجاز العمامة والاشتغال بالرداءة وإصابة الإشارة وحسن السميت وجهازه الصوت وتمام الوقار وكل ما يدعو إلى التأثير في نفوس السامعين.¹

¹- فانت فاضل كاظم العبيدي، محاضرات حول الخطابة في صدر الإسلام من شبكة جامعة بابل كلية التربية والعلوم الانسانية قسم اللغة والأدب العربي موقع الكلية.

الفصل الثاني:

مرجعيات النص في خطبة ابن الزبير.

المبحث الأول: إطار المشاركة.

المشارك الأول: عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه.

هو عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي ابن كلاب، بن مرة، أمير المؤمنين أبو بكر وأبو حبيب القرشي الأسدي المكي، ثم المدني، أحد الأعلام، ولد حوارى رسول الله وابن عمته.¹ وهو أول مولود للمسلمين في المدينة² وكان ميلاده عظيمًا اىطل مزاعم اليهود الذين زعموا أنهم سحرُوا المسلمين فلن يولد لهم بالمدينة ولدا وكبر الصحابة حين ولد تكبيرة اهتزت المدينة منها، وكان عبد الله فارسًا شجاعًا يحب الجهاد، ويذهب مع أبيه ليتدرب على ركوب الخيل والمبارزة، وشهد معه معارك عديدة منها أليرموك، واشترك في فتح إفريقية. ولما توفي يزيد بن معاوية بايعت جميع الولايات الإسلامية عبد الله بن الزبير أميرًا للمؤمنين، واتخذ عبد الله من مكة عاصمة لدولته وبسط يده على الحجاز واليمن والبصرة والكوفة والشام كلها ما عدا دمشق، فاستشهد ابن الزبير وكان معه كثير من المسلمين عام 37هـ.³

ويعتبر عند الله ابن الزبير المنتج للخطبة.

¹ - شمس الدين محمد ابن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 03، مؤسسة الرسالة، ص 363.

² - نفسه، ص 364.

³ - WWW.ELMSTBA.COM، 2018/04/30، 10:23.

المشارك الثاني: الحسين رضي الله عنه.

في الخامس من شعبان في السنة الرابعة من الهجرة ولد سيدنا الحسين، وقد استبشر رسول الله عليه الصلاة والسلام بولادته، وانطلق إلى بيت ابنته فاطمة ليبارك لها الوليد. أذن جده النبي صلى الله عليه وسلم في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى وسماه "حسيناً" كان سيدنا محمد عليه السلام يحب حفيده الحسين رضي الله عنه وقد دمعت عيناه حزناً بعد أن أخبره الوحي بما سيجري على الحسين عليه السلام في المستقبل،¹ وكان الحسين رضي الله عنه عالماً فقيهاً، معدوداً في مفتي الصحابة.² وقد أجمع المؤرخون إلا من شذ على أن وفاة الحسين عليه السلام كانت في سنة إحدى وستين من الهجرة في العاشر من المحرم ويتفق المؤمنون أنه كل يوم عاشوراء.³ وكما هو معلوم في كتب التاريخ أن الحسين رضي الله عنه ما ت وظلوماً شهيداً في العاشر من شهر الله المحرم وهو هائم وقد فقد أبناءه جميعاً في المعركة إلا ابنه علي الذي لم يشارك لصغر سنه، كما فقدته الأمة رضي الله عنه وارضاه فلعة الله على نت قتل وأشار وفرح لمقتله وكل ما سبق ذكره عبارة عن إحالة مقامية للخطبة التي ألقاها عبد الله ابن الزبير تعظيماً لمقتله ومعاتبة قاتليه.

¹ - مهدي آيت الله، ترجمة كمال السيد الإمام الحسين بن علي السلام، مؤسسة الأنصاري، غيران، ص 04.

² - محمد بن الهادي السيواني القول السديد في سيرة الحسين الشهيد، ط1، مطبعة الكويت للنشر، الكويت، 2010، ص 43.

³ - نفسه، ص 97.

المشارك الثالث: أهل مكة.

مكة وما أدراك ما (مكة) أم القرى، ومهوى الأفئدة ومواطن للدراسات، عنوان وأحب البلاد إلى الله تعالى، وأحبها إلى نبيه -محمد صلى الله عليه وسلم - ولعاده الصالحين اختارها المولى عز وجل - ليبني فيها الخليل إبراهيم عليه السلام أول بيت لعبادة الله تعالى في الأرض وهي الأقرب للسماء، أما أهلها فكان يقال لهم أهل الله كما يقال (بيت الله).¹

بحيث يعتبر أهل مكة المشارك المستمع للخطبة التي القاها عبد الله ابن الزبير، فمكة كانت مسرحاً ومكاناً للخطبة الشهيرة التي خلدها التاريخ.

المشارك الرابع: أهل العراق (أهل الكوفة).

إن أهل الكوفة هم الذين كاتبوا الحسين بن علي وهو في المدينة، ومنّوه بالخروج، حتى خرج إليهم بالرغم من تحذيرات الصحابة له ولما عين زياد أميراً على الكوفة تأخر الناس عن نصره الحسين وعن تأييده، بل واخترقوا في الجيش الذي حاربه وقتله.²

وليس غريب على أهل الكوفة أنهم يتصفوا بهذه الصفة من الغدر والخيانة، وخاصة وإذا عرفنا أن الكوفة تحوي فئات كثيرة من الأعراب و الزنادقة و الناصبة و

¹ - صحيفة مكة السبت 27 شعبان 1439هـ، 12 مايو 2018، 10:29.

² - محمد بن عبد الهادي الشيباني، القول السديد في سيرة الحسين الشهيد، ط1، مطبعة الكويت للنشر، الكويت، 2010، ص 178.

الغلاة، بل إن أفراداً من جيش ابن زياد أخذوا يرشقون الحسين بالسهم قبل أن يقدموا على قتله.¹

ولما أحس الحسين بأنهم عازمون على قتله نادى في أصحابه أن يأتوه بثوب لا يرغب فيه حتى يلبسه تحت ثيابه وذلك خشية أن يقدموا على تجريده من ثيابه.²

ولما أتوه بالثوب خرّقه ولبسه تحت ثيابه، ثم لما استشهد رضي الله عنه تجرّوا عليه وجردوه من ثيابه، و مما يدلّ أيضاً على صحة ما ذكرنا في تفشي الزندقة والجهل بين افراد الجيش الذي ذهب لمقاتلة الحسين وأهل الكوفة أنفسهم.

وبالنظر إلى أقوال الصحابة فإن الاهتمام موجه إلى أهل العراق وذلك في المسؤولية المتعلقة بمقتل الحسين رضي الله عنه، فهذه أم سلمة رضي الله عنها لما جاء نعي الحسين بن علي لعنت اهل العراق وقالت: « قتلوه قتلهم الله عز وجل، غروه وذلوه لعنهم الله ».

وابن عمر رضي الله عنه يقول لو فد من أهل العراق حينما سألوه عن دم البعوض في الإحرام فقال: « عجباً لكم يا أهل العراق تقتلون ابن بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وتسالون عن دم البعوض ».¹

¹- نفسه، ص 179.

²- محمد بن عبد الهادي الشيباني، القول السديد في سيرة الحسين الشهيد، ط1، مطبعة الكويت للنشر، الكويت، 2010، ص 178.

المبحث الثاني: الإطار الزمكاني والسياقات.

1 - الإطار الزمكاني:

أ - الإطار المكاني: بعدما تطرقنا إلى عنصر المشاركين في المقام، تبين أن لكل مشارك دور معين، أما المكان فهو مكان واحد، ففي المقام الذي بين أيدينا يتحدد الإطار المكاني في المملكة العربية السعودية تحديداً في مكة المكرمة، أين كانت مكة عاصمة لدولة ابن الزبير ولهذا المكان خصوصياته كما ذكرنا سابقاً (مكة أم القوى، ومهوى الأفئدة وعنوان الطهر وأحب البلاد إلى الله تعالى...)، أما الموقع الجغرافي فإن « مكة المكرمة تقع غرب المملكة العربية السعودية ».²

غير أن ما يهمنا أكثر في تحليل خطبة ابن الزبير هو علاقة التفاعل بين هذا المكان، بدلالاته الاجتماعية والسياسية من جهة ومن جهة ثانية للخطيب، من خلال خطابه، فالحسين رضي الله عنه يعتبر البطل الذي فقدته الأمة الإسلامية من بينهم أهل مكة لمكانته العالية والسامية وشجاعته وحسن أخلاقه ومواقفه.

ب - الإطار الزمني: يتحدث الإطار الزمني من خلال سلسلة الأحداث التي وقعت وفترة محددة في فترة إنتاج الخطاب غير أن الإطار الزمني يتجاوز كونه مجرد «لحظة» إنتاج الخطاب إلى الخطاب إلى سلسلة الوقائع والأحداث التي قد يوجد

¹ - نفسه، ص 181.

² - ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2018/05/16، 10:49.

لها مدى في الخطاب بمعنى أن الخطاب يخضع إلى تأثيرات اجتماعية والسياسية من خلال بعض الوقائع والنظم الاجتماعية والسياسية والتقاليد الاجتماعية والخصائص العقلية للمجتمع الذي انتج فيه الخطاب وبالتالي فإن زمن الخطاب.¹

هو زمن مطاطي قابل للتمدد أو التقلص حسب طبيعة موضوع وهدف الخطاب.

وأما التحديد الزمني لإلقاء الخطبة فإن مصادرنا التاريخية الدينية لم تشر إلى تاريخ محدد باليوم والشهر وإنما يتلخص التحديد الزمني بعد وفاة الحسين رضي الله عنه فوفاته كانت في تاريخ العاشر من محرم سنة 61هـ في كربلاء على يد الكوفيين كما يذكر ابن الزبير في خطبته معاتباً وخاصة لأهل الكوفة وأهل العراق عامة، أي أن تاريخ الخطبة هو أيام وراء مقتل الحسين رضي الله عنه أي وقت وصول الخبر لعبد الله ابن الزبير.

السياق التاريخي والديني والسياسي:

تتكون الخطبة من سياقات متحددة سنحاول وضع كل سياق في إطاره الخاص.

أ- الإطار التاريخي: جاءت الخطبة بحدث تاريخي بارز أساسي ومهم ألا وهو مقتل الحسين رضي الله عنه في العاشر من محرم عام 61هـ، حيث جاء هذا الحدث المحزن على الأمة العربية كالصاعقة وكان قتله من المصائب العظيمة فقد مات

¹ - فريدة موساوي، المقام في الشعر الجاهلي تناول تداولي لمعلقتي عمرو ابن كلثوم لغوي سنة 2004-2005، ص 130، 104.

مظلوماً شهيداً كيف لا وقد كان محياه يذكرهم بصورة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان الشبه منه صلى الله عليه وسلم فلعنة الله على من قتل الحسين وفرح لمقتله.

وقد أشار ابن الزبير إلى سياقات تاريخية أخرى نذكر منها دعوة أهل العراق الحسين رضي الله عنه لينصروه ويدلوه عليهم وكان ذلك عند موت معاوية بن أبي سفيان ولما بلغهم أن يزيد عليه لعنة الله قد ورث الخلافة فعندما كتبوا للحسين عليه السلام ردّ غليهم مع رسولهم، وأرسل ابن عمه مسلم بن عقيل عليه السلام بالرسالة إليهم وليتفق الأمر هناك ومدى جديتهم فلما وصل المسلم إليهم اجتمع ما يزيد عن 50 من زعماء الكوفة وأخذ عليهم العهد والميثاق بالبيعة لسيدنا الإمام الحسين وأن ينصروه ويحموه ثم توارثت الكتب إلى سيدنا الحسين من جهة أهل العراق وجاء كتاب مسلم بن عقيل بالقدوم عليه بأهله، ولما علم يزيد بن معاوية بتحريك أهل العراق بالبيعة للإمام حسين خان على ملكة المغتصب فعزل والي العراق وولي مكانه عبيد الله بن زياد عليه لعنة الله، فقتل مسلم بن عقيل ورماه من أعلى القصر، وكان الإمام الحسين قد تحرك من الحجاز إلى العراق قبل مقتل مسلم ولم يعلم لما حدث له.¹

¹ - WWW.MASRAWY.COM 17 ماي 2018، سا 08:30.

ب - الإطار الديني:

إنّ خطبة عبد الله ابن الزبير مكتظة بالرموز بالرموز الدينية التي تحمل دلالات متحدّدة، وابن الزبير هنا كغيره من الخطباء العرب المسلمين فقد بدأ بأول رمز ديني ألا وهو الحمد له ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

فالحمدلة دليل على أنه ينبيء، عن تعظيم المنعم بسبب انعامه عليه، والحمدلة من متممات الأمور، وبعد أن حمد الله وأثنى عليه صلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فالصلاة على نبيينا في المجالس والاجتماعات والخطب لها فضل كبير لحديث جابر رضي الله عنه، أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « ما جلس قوم مجلساً فتنفّقوا من غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ألا تفرّقوا على أنتن من ريح الجيفة ».¹

كما ترحم ابن الزبير على الحسين رضي الله عنه في قوله: أما والله حسيّناً، وأخرى قاتل الحسين، فديننا الحنيف أوصانا على وجوب الترحم على الميت الذي من ديننا وابن الزبير دعا للحسين بالرحمة والدعاء عبادة.

ومن العبارات التي استعملها ابن الزبير ولها ارتباط بالدين الإسلامي نجدها في قوله: طويلاً بالليل قيامه، كثيراً في النهار صيامه... أما والله ما كان يبذل بالقرآن

¹ - النسائي أبو عبد الرحمن سنن النسائي الكبرى، ط4، مؤسسة الرسالة، سنة 2001، ص 85.

الغناء، ولا بالبكاء من خشية الله عز وجل كما يظهر لنا عدة رموز دينية والتي تتمثل في [قيام الليل الصوم، درجة القرآن الكريم، وخشيته العظيمة من الله تعالى]

فكل هذه الرموز تدل على أخلاق الحسين رضي الله عنه وحبه الشديد لله تعالى وتمسكه بقيمه الإسلامية ودينه فكل هذا يضع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي على المجتمع.

فقيام الليل من أعظم أسباب دخول الجنة ورفع الدرجات فيها وقد مدح الله أهل قيام الليل في جملة عبادة الأبرار، فقال عز وجل ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾¹.

وكذلك الصوم من الرموز الدينية البارزة فله فضل كبير فهو يعتبر جنة للمسلم في الدنيا والآخرة أي يقي المسلم من الوقوع في الفواحش ويجعل المسلم يستشعر حاجة أخيه المسلم وهو سبب لدخول الجنة ففي الجنة باب معين لا يدخله إلا الصائمون.

وكان الحسين قارئاً لكتاب الله، فالقرآن نور العالمين، ورحمته المهداة للعالمين، قراءته عبادة فبالقرآن نحيا لأنه طمأنينة للقلب به ينال العبد رضى الله وتوفيقه والفوز بالجنة يوم القيامة.

¹ - سورة الفرقان، الآية 64.

وذكر أيضا أنه كان يبكي خشية الله، لقوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾¹. أي يزيدهم سماع القرآن إيمانًا وخضوعًا لله عز وجل، فالخشية من الله تعالى تحمل العبد على امتثال الأوامر واجتناب النواهي.

ج - الإطار السياسي:

نجد أن للخطبة مقام سياسي من خلال مقامات المشاركين، ذلك أن ابن الزبير كان له مقام سياسي، فبعد وفاة يزيد بن معاوية سنة 64هـ وانسحاب جيش الحصين من حضارة ابن الزبير في مكة، بايعوا عبد الله ابن الزبير بالخلافة وأصبح أميرًا للمؤمنين واتخذ من مكة عاصمة لخلافته.

كما يوجد سياق سياسي آخر في دراستنا للخطبة ألا وهو سبب توجه الحسين وذهابه إلى الكوفة والذي كان سبب سياسي فتجري أحداث القصة عندما مات معاوية بن أبي سفيان.

وتولى الخلافة من بعده ابنة يزيد بن معاوية فلم يدخل في طاعته الحسين ابن علي ولا عبد الله ابن الزبير فقد عاد إلى بيت الحرام بمكة أما الحسين فقد بايعه أهل الكوفة فتوجه إليهم فلم يكن أهل الكوفة على وعدهم وراح الحسين شهيدًا في كربلاء.

¹ - سورة الإسراء، الآية 109.

المبحث الثالث: الموضوع والهدف والدور.

تكمن أهمية الموضوع، موضوع الخطاب، وهدفه ودور المشاركين فيه أهمية كبيرة من حيث أنه يفس تصرفات المشاركين ونواهيهم وغايتهم والأساليب التي استعملها [الموضوع، جنس الخطاب] في علاقتها بالبيئة والثقافة السائدة وكذا باللحظة والمشهد أو المقام الذي أطر للخطاب.¹

أ. الموضوع:

يتحدد موضوع خطبة ابن الزبير في « تعظيم مقتل الحسين رضي الله عنه ومعاناة أهل الكوفة خاصة ولوم أهل العراق عامة » مع وجود بعض الاختلافات مثل تعدد الموضوع في الخطبة، وفي إطار هذا الموضوع العام تطرق ابن الزبير إلى موضوعات فرعية تتحدد من خلال عاملين اثنين هما:

- نوع الخطاب.
- ورؤية كل مشارك للعالم.

أ- نوع الخطاب: تنتمي خطبة ابن الزبير إلى الخطاب النثري وتحديداً الخطاب الإسلامي، وهذا النوع من الخطاب له دلالاته وسماته الخاصة، وقد حُدِدَ الخطاب

¹ - فريدة موساوي، المقام في الشعر الجاهلي تناول تداولي لمعلقتي عمر وابن كلثوم وللحارث بن حنظلة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص لغوي، سنة 2004-2005، ص 119.

على أنه مجموعة متناسقة من الجمل أو النصوص أو الأقوال، أو أن الخطاب هو منهج في البحث في الواد المشكلة من عناصر متميزة ومتراصة سواء أكانت لغة أم شيئاً شبيهاً باللغة، ومشتمل على أكثر من جملة أولية، أو أي منطوق أو جعل كلامي يفترض وجود، راو ومستمع وفي نية الراوي التأثير على المتلقي أو نص محكوم بوحدة كلية واضحة يتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر عن متحدث فرد يبلغ رسالة ما.¹ أما الخطاب الإسلامي فهو الكلام الذي تكون مصادره ومراجعة القرآن الكريم، والسنة النبوية، أو آية مرجعية إسلامية أخرى، وتكون مواضيعه تشمل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية وفق منظور إسلامي شامل.²

فخطبة ابن الزبير تتوفر فيها جميع مبادئ الخطبة الإسلامية بل وتتنطبق عليها جميع شروطها فمصدرها القرآن والسنة وتشمل جانب ديني ثقافي واجتماعي وتاريخي، وفق المنظور الإسلامي.

ب- رؤية المشارك للعالم:

من خلال الخطبة يتضح لنا أن رؤية ابن الزبير كانت تحدد من خلال عوامل متداخلة أهمها:

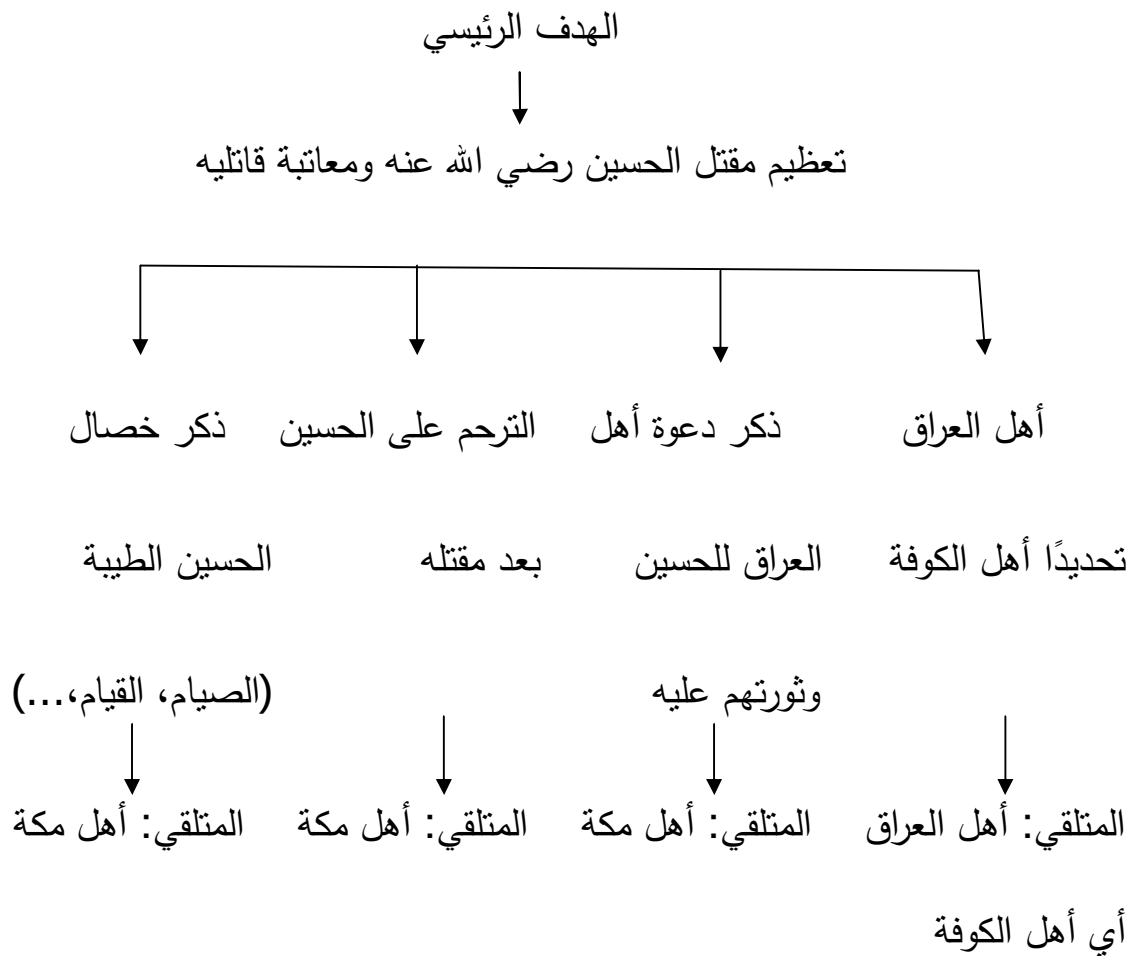
¹ - هبة عبد المعز أحمد، "تحليل الخطاب"، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، الجمعة 18 ماي 2018، سا 10:30 بتصرف.

- السيد محمد مرعي، مفهوم الخطاب الإسلامي الألوكة في 18 ماي 2018، سا 11:01 بتصرف.²

- تاريخه الشخصي كحاكم لمكة يتصف بالشجاعة.
- حبه الشديد رضي الله عنه وقرابتهم لبعض لذلك عظم مقتله ولام قاتليه وغيرها من العوامل.

II. الهدف:

تعددت اهداف خطبة ابن الزبير لكن هذا لا يمنع أن تكون للخطبة كل هدفًا رئيسيًا يتمثل في تعظيم مقتل الحسين رضي الله عنه.



ومن خلال هذه التوسيمية يتضح لنا:

- 1- إن المستهدف من المعاتبة في الخطبة هم أهل العراق وأهل الكوفة.
 - 2- أن هذه الخطبة جاءت معاتبة لأهل العراق والكوفة ذكرًا لما فعلوه من أفعال غير شجاعة مع الحسين.
 - 3- أن الحسين لا يشتمل هذه الميئة فقد مات مظلومًا.
- ويترسخ هذا الهدف أكثر عند أخذنا بعين الاعتبار شجاعة الحسين رضي الله عنه رفضه للخضوع إليهم فقد اختار الميئة الكريمة على الحياة النميمة.

III. الدور:

يرتبط الدور بصورة أساسية بالمشاركة في الخطاب حيث يشمل كل مشارك من خلال الدور الذي يقوم به، غير أن هذا لا يعني بالضرورة أن يكون لكل مشارك دور في الكلام.¹

ويمكننا القول أن المشاركين الفاعلين والممثلين في مقتل الحسين هم أهل العراق وأهل الكوفة، فكل مشارك من هؤلاء قام بدورٍ معين ما أدى إلى تبلور موضوع للخطاب، فلكل مشارك هدف ودورٍ معين وكون ابن الزبير مسلم وصديق محبّ

¹ - فريدة موساوي، المقام في الشعر الجاهلي تناول تداولي لمعلقتي عمر وابن كلثوم وللحارث بن حلزة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص لغوي، سنة 2004-2005، ص 119.

الفصل الثاني:.....مرجعيات النص في خطبة ابن الزبير

للحسين رضي الله عنه قام خطيباً يمدح سيد شباب الجنة الحسين رضي الله عنه
تعظيمًا لمقتله والترحم عليه.

خاتمة

بعدما تطرقنا في بحثنا هذا إلى كل ما هو متعلق بمرجعيات النص انطلاقاً من الخطاب النثري وتحديداً الخطبة الإسلامية، تمثيلاً في خطبة ابن الزبير عند مقتل الحسين رضي الله عنه.

وبعد دراستنا هذه توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- المقام في الخطبة الإسلامية له حضور قوي خاصة في الإطار الديني من السياقات.
- المرجعيات ترتبط بسلطة السياقات التاريخية والدينية والسياسية فهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنفسية الخطيب.
- الإطار الزمني والمكاني له أهمية قصوى في دراسة المرجعيات.
- للمشاركين في الخطبة تأثير قوي في بناء المرجعيات.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

المعاجم:

- 1- الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998، ط1، الجزء الأول.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، ج13. 14، ط4، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، 2005.
- 3- أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، عالم الكتب، 1429هـ/2008م.
- 4- الرازي، مختار الصحاح، ط1، دار الكتب، بيروت، لبنان.
- 5- الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة (814هـ / 1413م).
- 6- ماجد الجعافرة، أمجد الطلافحة، المرجعيات في النقد والأدب واللغة مجلد1.

الكتب بالعربية:

- 1- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1، الناشر مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، 2001.
- 2- أحمد محمد الحوفي، فن الخطابة، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.

3- برند شبلر، علم اللّغة والدراسات الأدبية ترجمة محمود جاد الرب، جامعة سعود
الرياض.

4- رياض عثمان، تداخل المرجعيات بين النحويين والبلاغيين والمفسرين ودراسة
تأصيلية لنقد المنهج المرجعي، المرجعيات في النقد والأدب واللّغة، مؤتمر النقد
الدولي الثالث عشر، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010.

5- زايد علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في العربي المحاصر، د ط،
دار الفكر العربي، 1997.

6- سعيد بقطين، انتفاح النص الروائي، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب،
بيروت، 1989.

7- شمس الدين محمد ابن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 03، مؤسسة
الرسالة.

8- عبد الرحمن التمرة، مرجعيات بناء النص الروائي، ط1، 2013.

9- عبد العاطي محمد شلبي والاستاذ عبد المعطي عبد المقصود، الخطابة الإسلامية،
المكتب الجامعي الحديث، الازارطة، الاسكندرية، 2002.

10- عبد العاطي محمد شلبي، الخطابة الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث،
2004.

11- فاتن فاضل كاظم العبيدي، محاضرات حول الخطابة في صدر الإسلام من

شبكة

12- ماجد الجعافرة، أمجد الطلافحة، المرجعيات في النقد والأدب واللغة، م1، ط1،

عالم الكتب الحديث، بيروت، 2011.

13- محمد بن عبد الهادي الشيباني، القول السديد في سيرة الحسين الشهيد، ط1،

مطبعة الكويت للنشر، الكويت، 2010.

14- محمد لطفي اليوسفي، لحظة المكاشفة العربية، الدار التونسية للنشر، تونس،

1992.

15- محمود الزوادي، في مخاطر العلاقة بين المجتمعات العربية ولغتها ضمن كتاب

اللسان العربي واشكالية التلقي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،

لبنان، 2007.

16- مهدي آيت الله، ترجمة كمال السيد الإمام الحسين بن علي السلام، مؤسسة

الأنصاري، إيران.

17- النسائي أبو عبد الرحمان سنن النسائي الكبرى، ط4، مؤسسة الرسالة، سنة

2001.

المذكرات:

- 1- فريدة موساوي، المقام في الشعر الجاهلي تناول تداولي لمعلقتي عمر وابن كلثوم وللحارث بن حلزة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص لغوي، سنة 2004-2005.

المواقع الالكترونية:

- WWW.ELMSTBA.COM .10:23 ،2018/04/30
- WWW.MASRAWY. COM 17 ماي 2018 ، سا 08:30
- WWW.TakaTuB .سا: 44 :11 Ahla montada. Com

المنتديات والموسوعات:

- 1- صحيفة مكة.
- 2- ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
- 3- هبة عبد المعز أحمد، "تحليل الخطاب"، مؤسسة النور للثقافة والإعلام،
- 4- محمد مرعي، مفهوم الخطاب الإسلامي الألوكة.
- 5- جامعة بابل كلية التربية والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي موقع الكلية.
- 6- أحمد حسين المدني، مفهوم النص عند اللسانيين المحدثين، أحلى منتدى.

فهرس

الموضوعات

مقدمة:.....أ_ب

الفصل الأول: تحديد المفاهيم

المبحث الأول: مرجعيات النص أهميتها وأنواعها.....2

1- مفهوم مرجعيات النص:.....2

1-1- تعريف مرجعيات النص:.....2

1-1-1 النص لغة:.....2

1-1-2 النص اصطلاحاً:.....4

1-1-3 المرجع لغة:.....6

1-1-4 المرجع اصطلاحاً:.....7

1-1-5 مرجعيات النص:.....8

2- أهمية مرجعيات النص:.....10

3- أنواع مرجعيات النص:.....11

3-1- المرجعية الثقافية:.....11

- 3-1-1- المرجعية الدينية (السياق الديني):.....12
- 3-1-2- المرجعية اللغوية (السياق اللغوي):.....14
- 3-1-3- المرجعية الاجتماعي (السياق الاجتماعي):.....15
- المبحث الثاني: الخطبة الإسلامية موضوعاتها وخصائصها.....17
- 1- تعريف الخطبة الإسلامية:.....17
- أ- لغة:.....17
- ب- اصطلاحاً:.....18
- 2- موضوعات الخطبة الإسلامية:.....19
- 2-1- خطب الوعظ الديني:.....19
- أ- خطب الدعوة إلى الإسلام أو الدفاع عنه:.....20
- ب- خطب التعليم الديني العامة:.....21
- ج- خطب تثبيت الإيمان وتقويته:.....22
- د- خطب الإصلاح ومحاربة المنكرات:.....23
- 3- خصائص الخطابة في صدر الإسلام:.....24

الفصل الثاني: مرجعيات النص في خطبة ابن الزبير

- المبحث الأول: إطار المشاركة.....28
- 1-المشارك الأول: عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه.....28
- 2-المشارك الثاني: الحسين رضي الله عنه.....29
- 3-المشارك الثالث: أهل مكة.....30
- 4-المشارك الرابع: أهل العراق (أهل الكوفة).....30
- المبحث الثاني: الإطار الزمكاني والسياقات.....32
- 1-الإطار الزمكاني:.....32
- أ- الإطار المكاني:.....32
- ب- الإطار الزمني:.....32
- 2- السياق التاريخي والديني والسياسي:.....33
- أ- الإطار التاريخي:.....33
- ب-الإطار الديني:.....35
- ج-الإطار السياسي:.....37

38.....	المبحث الثالث: الموضوع والهدف والدور
38.....	1- الموضوع:
40.....	2- الهدف:
41.....	3- الدور:
44.....	خاتمة:
46.....	قائمة المصادر والمراجع:
51.....	فهرس الموضوعات: